العمل المعرفي للجامعة الجزائرية في ضوء القيم الثقافية للمجتمع الجزائري

The knowledge work of the Algerian University in the light of the cultural values of the Algerian society

ط/د عثمان السعدية [1*]، أ.د. حورية علي شريف[2]

[1] مخبر سوسيولوجيا جودة الخدمة العمومية ، جامعة المسيلة (الجزائر)،saadia.otmane@univ-msila.dz

[2] مخبر سوسيولوجيا جودة الخدمة العمومية ،جامعة المسيلة (الجزائر)،houria.alicherif@univ-msila.dz

تاريخ الاستقبال: 2022/08/08؛ **تاريخ القبول**: 2024/09/23؛ **تاريخ النشر**: 2024/10/25

ملخص: تهدف هذه الدراسة الى مناقشة العمل المعرفي بالجامعة في ضوء القيم الثقافية للمجتمع الجزائري من خلال تناول جوانب هذا الموضوع وأبعاده؛ وكذا العلاقة بين العمل المعرفي والثقافة والتطرق إلى أهم المقاربات السوسيولوجية التي تناولت العمل المعرفي، إضافة إلى أهم التحديات التي تواجه الجامعة الجزائرية في هذا الجانب.

الكلمات المفتاحية: القيم الثقافية؛ العمل المعرفي؛ البحث العلمي؛ الجامعة.

Abstract : This study aims to discuss the university's knowledge work in light of the cultural values of the Algerian society by addressing the aspects and dimensions of this subject; As well as the relationship between knowledge work and culture and addressing the most important sociological approaches that dealt with knowledge work, in addition to the most important challenges facing the Algerian University in this aspect.

Keywords: cultural values; knowledge work; Scientific Research; University.

* **ط/د عثمان السعدية .**

I- تمهيد :

إن الثقافة هي إحدى المرجعيات التي تقوم عليها المعرفة، من خلال توجيه النشاط المعرفي حسب ما تبتغيه الثقافة وتوجه الفرد نحو ذلك، فقد سعى الأنثروبولوجيون والسوسيولوجيون على مر العقود لدراسة علاقة الثقافة بالمعرفة والعلم، ومع تطور المجتمع وتطور مؤسساته الاجتماعية التي تمثل أداة لنقل الثقافة وترسيخها عبر الأجيال، أنشأ الأفراد بما يسمى بالجامعة، التي تعتبر أرقى درجات المؤسسات التعليمية التي أنشأها المجتمع، وأداة هامة لتحقيق غاياته السامية،من خلال مخرجات تُلبي احتياجات المجتمع القائمة فيه، لذا سعت مختلف دول العالم لتطوير هذه المؤسسة عبر مراحل التاريخ المختلفة باعتبارها مصدر أساسي وركيزة هامة لتطور المجتمع وتنميته، ويقاس أدائها تماشيا من معرفة ما ولمدة من مخرجات تلبي متطلبات وحاجات مجتمع المعرفة لذا ومنذ الاستقلال سعت الجامعة الجزائرية إلى تجويد العمل المعرفي بما يتماشى مع متطلبات العصر ورفع التحدي إلى المستوى الداخلي والخارجي، وتزويد السوق الوصية، باليد المؤهلة التي تراهن عليها في زمن التحولات المعرفية والتكنولوجية والاقتصادية، وغيرها من الجوانب الهامة في عالم اليوم في ضوء الحفاظ على الهوية، والقيم الثقافية والاجتماعية للمجتمع؛ لذا لجأت إلى سلسلة من الإصلاحات التي مست مصالح التعليم العالي لتحقيق ذلك، وبالرغم ما حققته على المستوى الكمي، من حيث الهياكل والتأطير، ازدياد عدد الخريجين، إلا أن على مستوى الكيف وطبيعة مخرجاته، وما ينتجه من اختراعات وأبحاث لم يصل إلى المستوى المطلوب ولم يحقق النتائج المرجوة منه، وحتى المستوى القيمي لخريجيها، وعليه يمكن طرح التساؤل التالي:

ما علاقة العمل المعرفي للجامعة الجزائرية بالقيم الثقافية للمجتمع الجزائري؟

I. الإطار المفاهيمي:

1.مفهوم القيم الثقافية:

لقد بدأ مصطلح الثقافة يأخذ أبعادا اجتماعية بعد انتقاله من اللغة الألمانية إلى اللغة الإنجليزية عن طريق **تايلور(Tylor)** من خلال مؤلفه "الثقافة البدائية"(Primitive culture) سنة1871 والذي يشير فيه إلى الثقافة بوصفها كلمة مرادفة لكلمة حضارة حيث يقول: الثقافة أو الحضارة بمعناها الاثنوجرافي الواسع، هي كل ذلك الكل المعقد الذي يشمل المعارف، المعتقدات الفن، القانون، الأخلاق، التقاليد، وكل الاستعدادات والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان كعضو في المجتمع. ويعرفها **"لنتون"** بأنها ذلك التشكيل أو الصيغة من السلوك المكتسب ونتائجه، حيث يتقاسم أفراد المجتمع عناصره المونة ويتناقلونها في إطار مجتمع محدد". (براهيمي، 2013/2014، صفحة 55،54)

وقد"بدأ استعمال مصطلح الثقافة حسب **روشي (G.Rocher)** في ألمانيا في أواخر القرن الثامن عشر عند محاولة إعادة بناء تاريخ المجتمعات منذ بدايتها خاصة فيما يتعلق بالأخلاق والمؤسسات والأفكار والفنون والعلوم، ذلك أنه كان يعتقد أن تاريخ الإنسانية هو نفسه تاريخ تقدم البشرية وأن الدراسات المقارنة للمجتمعات والحضارات كفيلة برسم خط هذا التقدم. فالمهمة الأساسية كانت على وجه الخصوص، تحديد مراحل تاريخية تميزت بتوسع المعارف وارتقاء الفنون وتهذيب الأخلاق وإصلاح المؤسسات الاجتماعية. ولذا تم استعمال مصطلح الثقافة (Culture) لوصف هذا المسار التقدمي. ويعتبر **"أدلونغ" (Adelung) وكروبر (Kroeber)**

وكلوكهون(Kluckhohn)من المؤرخين الأوائل الذين استعاروا الكلمة عن الفرنسية بالرغم من اختلاف معناها بهذه اللغة حيث كانت تشير في القرون الوسطى إلى الطقوس الدينية (Cultes religieux)ثم فلاحة الأرض في القرن السابع عشر لتصل إلى التعبير عن تكوين الفكر بصفة عامة والتقدم الفكري لشخص ما. وبعد هذه الحركية استقر نوعاً ما مفهوم الثقافة واتسع معناه بعد إعادة ترجمته باللغة الألمانية من طرف "**ارفينغ**" (**V.Irving**)وزملائه ليعبر بصفة عامة عن التقدم الفكري والاجتماعي للإنسان والجماعات البشرية".(براهيمي، 2013/2014، صفحة 55)

ويرى **كلود كلوهكهون** القيمة بأنها:" هي تصور ظاهر او مضمر لما هو مرغوب، يميز الفرد أو الجماعة، يؤثر في الاختيار بين الوسائل والغايات المتاحة للسلوك.أما **نيل سملسر**فيرى: أن القيم هي الغايات المرغوبة التي توجه النشاط الإنساني، أو هي القضايا العامة للغايات الشرعية الموجهة للفعل الاجتماعي".(عماد، 2006، صفحة 142)

ويذهب**د عبد اللطيف خليفة**الى أن القيم: "عبارة عن الأحكام التي يصدرها الفرد بالتفضيل أو عدم التفضيل للموضوعات أو الأشياء. وذلك في ضوء تقييمه أو تقديره لهذه الموضوعات أو الأشياء. وتتم هذه العملية من خلال التفاعل بين الفرد بمعارفه وخبراته، وبين ممثلي الإطار الحضاري الذي يعيش فيه ويكتسبه من خلال هذه الخبرات والمعارف".(عماد، 2006، صفحة 142)

ويُعرف **بارسونز** القيمة باعتبارها: "عنصر في نسق رمزي مشترك يعتبر معيارا أو مستوى للاختيار بين بدائل التوجه التي توجد في الموقف. فالقيم حسب ما يشير الجوهري: هي التفضيلات الإنسانية والتصورات عمَّا هو مرغوب فيه على مستوى أكثر عمومية ولذلك تشمل القيم كل الموضوعات والظروف والمبادئ التي أصبحت ذات معنى خلال تجربة الإنسان الطويلة، إنها باختصار شديد الإطار المرجعي للسلوك الفردي".(مختارية، 2018، صفحة 10)

بينما يرى **علماء الاجتماع العرب**أن القيمة هي:" مجموعة من المعتقدات التي تتسم بقدر من الاستمرار النسبي، والتي تمثل موجهات للأشخاص نحو غايات أو وسائل لتحقيقها، او أنماط سلوكية يختارها ويفضلها هؤلاء الأشخاص بديلا لغيرها، وتنشأ هذه الموجهات عن تفاعل بين الشخصية والواقع الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، وهي تفصح عن نفسها في المواقف، والاتجاهات والسلوك اللفظي والسلوك الفعلي والعواطف التي يكونها الأفراد نحو موضوعات معينة".(عماد، 2006، صفحة 142،143)

وقد خلص **ميلتون روكيش** "إلى أن كل قيمة هي نتاج اجتماعي انتقلت إلينا وحفظتها الأجيال المتعاقبة عن طريق أحد النظم الاجتماعية في المجتمع. وهو يعرّف النظام بانه تنظيم اجتماعي مهمته الأساسية دعم مجموعة من القيم والحفاظ عليها، كالقيم الدينية. وبالمثل تعمل النظم الأخرى كالأسرة والتربية والسياسة والاقتصاد والقانون على ان هذه القيم تتداخل في ما بينها وتشترك معا في خصائص عامة، ويدعم بعضها بعضاً، كما هو شأن القيم الأسرية والدينية، ويمكن ان تخفي صراعاً في ما بينها، كما هو شأن القيم الدينية والعلمانية. لذلك فإن تحديد النظم الاجتماعية الأساسية السائدة في مجتمع هو الخطوة الأولى لتصنيف القيم المرتبطة بهذه النظم والملائمة للثقافة التي نشأت فيها".(عماد، 2006، صفحة 150)

2.مفهوم العمل المعرفي:

يعرف**أحمد زكي بدوي**المعرفة على أنها: "مجموعة من المعاني والمعتقدات والأحكام والمفاهيم والتصورات الفكرية التي تتكون لدى الانسان نتيجة لمحاولات متكررة لفهم الظواهر والأشياء المحيطة به."(بدوي، 1978، صفحة 234)

وهي كذلك "عملية عن طريقها يتعرف الفرد على البيئة ويحاول تفسيرها وتضم المعرفة عمليات كافة عمليات الإدراك، والتفكير والتذكر والتساؤل والتحليل والتعميم والحكم."(الاجتماع، ب سنة، صفحة 66)

العمل" وترى الدكتورة **عائشة التايب**: "ان العمل ظاهرة إنسانية واجتماعية شاملة–على حد عبارة عالم الاجتماع والأنثروبولوجيا مارسال كوس Marcel Mauss(1872م–1950م) –ذات أبعاد متعددة، منها البيولوجي المتمثّل فيما يبذله الإنسان من طاقة جسدية عند ممارسته للعمل، ومنها النفسيّ ذو الصلة الوثيقة بشخصية العامل ومختلف انفعالاته الكامنة وتفاعلها مع مكان عمله ومحيطه، ومنها الاجتماعي ذو الصلة بشبكة العلاقات الاجتماعية التي تنسج بين الأفراد الموجودين داخل مجالات العمل."(التايب، 2011، صفحة 15)

"يقصد بهذا الاصطلاح المعنى الشامل حيث يتضمن أي نوع من أنواع العمل بدني أو عقلي أو عمل الآلة أو قوى الطبيعة."(بدوي، 1978، صفحة 447)

كما يقصد بالعمل المعرفي:"المهمة التي يتم القيام بها من خلال محتواها الذي يتكون من معلومات محددة والتي لها متطلبات معينة".(أحمد العبيدي، 2005–2010، صفحة 8)

وعليه**فالعمل المعرفي**: هو مختلف النشاطات العلمية التي تقوم بها الجامعة التي تسعى من خلالها إلى تحقيق أهدافها الأساسية المتمثلة في البحث والتعليم وإنتاج النظريات الجديدة والإبداعات والاختراعات في مختلف الميادين بهدف تنمية الاقتصاد.

3.مفهوم الجامعة:

تزايد الاهتمام بالتعليم الجامعي في القرن الجديد "الحادي والعشرين" وتمثل هذا الاهتمام بوثيقة **اليونسكو** "التعليم العالي في القرن الحادي والعشرين: الرؤية والعمل" التي صدرت عام 1998 وتضمنت المبادئ الأساسية للإصلاح المعمق لنظم التعليم العالي الجامعي والعالي في جميع الدول. ويعتبر التعليم الجامعي البوتقة التي يعد المجتمع من خلالها ما يحتاج إليه من الكوادر والكفاءات العلمية والفنية المتخصصة، التي تحمل على عاتقها عبء تطوير المجتمع وتجديده وتحديثه بما يتواءم وروح العصر."(عبد النبي، وآخرون، 2005، صفحة 313)

ويعرف**السيد سلامة الخميسي** الجامعةبأنها: "المؤسسة التي تتبنى المستويات الرفيعة من الثقافة، فتحافظ عليها، وتضيف لها وتقدمها بعد ذلك إلى الشاب الذي يلتحق بها، ما يجعل منه إنسانا مثقفا، وشخصا مهنيا".(صبطي و غربي، 2020، صفحة 50)

أما**آلان تورين** فيعرفها بانها: " مؤسسة تضمن التعليم والتكوين العالي أو المهني وقد تكون عمومية أو خاصة...وعالم الجامعة هو المكان الذي يمتاز بإعداد نمط ثقافي جديد، كما أنها تمثل منظمة أو مجموعة منظمات، تقوم بمختلف الوظائف الاجتماعية...كما تعرف الجامعة على أنها تلك المؤسسة التربوية التي تقدم لطلابها الحاصلين على شهادة الثانوية العامة او ما يعادلها تعليما نظريا معرفيا ثقافيا يتبنى أسسا أيدولوجية وإنسانية يلازمه تدريب مهني فني بهدف اخراجهم إلى الحياة العامة كأفراد منتجين، فضلا عن مساهمتها في معالجة القضايا الحيوية التي تظهر على فترات متفاوتة في المجتمع وتؤثر على تفاعلات هؤلاء الطلاب المختلفة في مجتمعهم بما تملكه من قدرات أكاديمية وأيديولوجية وبشرية". (حدة، 2017/2016، صفحة 31)

4.مفهوم البحث العلمي:

"هو الدراسة العلمية الدقيقة والمنظمة لظاهرة معينة باستخدام المنهج العلمي للوصول إلى حقائق يمكن الاستفادة منها والتحقق من صحتها".(عيادي و كشيشب، 2018، صفحة 17)

"استخدام الأسلوب العلمي في دراسة المجتمع وما ينبعث عنه من ظواهر، وما يحدث من مشكلات، يفيد البحث الاجتماعي في اكتشاف الحقائق الاجتماعية المجهولة وتعديل الأفكار الخاطئة عن المجتمع، وتشخيص المشاكل الاجتماعية بحيث يمكن معالجتها والوقاية منها واستخدام نتائج البحث في رسم الخطط الاجتماعية وفي سن التشريعات".(عيادي و كشيشب، 2018، صفحة 17)

II. علاقة الثقافة بالعمل المعرفي:

إن ما يحدد تطور علم ما داخل أي مجتمع هو مدى تبني الثقافة داخل ذلك المجتمع للعلم والتركيز عليه والعمل على تطويره، فالمنظومة الثقافية الايجابية تُعد الركيزة لتطور العلم داخل المجتمعات، فالقيم الثقافية هي التي تُعلي من شأن العلم وتعمل على تطويره، تجعل أفراد المجتمع يُعلون من شأن العلم وإعطاءه القيمة الكبرى على حساب أشياء أخرى، عكس المجتمعات التي لا تعطي القيمة للعلم فإن أفرادها يضعون ويُصنفون العلم أقل درجة في حياتهم لأجل العمل به.

حيث: تنقسم المنظومة الفكرية حسب الأستاذ الدكتور رشيد زرواتي إلى منظومة فكرية ثقافية ومنظومة فكرية علمية، حيث: **المنظومة الفكرية الثقافية** وهي التي تُكوِّن الثقافة، وتكون الأفكار في شكل قيم ثقافية تُنظم وتُرشد وتوجه السلوك البشري. أي أنه عندما يتعارف ويصطلح أفراد المجتمع على الأفكار التي تمثل قيم السلوك، يتمثلها أفراد المجتمع. وتصبح قيما متجسدة في سلوكهم. (زرواتي، 2011)

بينما" **المنظومة الفكرية العلمية** وهي عبارة عن الأفكار التي تصوّن العلم أين أنها الأفكار التي تمثل المعارف في جميع مجالات الحياة، بغية حدوث: الوعي واليقظة والإرادة والنهضة والحضارة. ويعيش الإنسان مستقر ومزدهر، يُحسن تنظيم شؤونه في الحياة الدنيا، كما يُحسن ذكر الله الواحد وشكره وعبادته، استعداداً لنيل رضاه والفوز بالجنة في الحياة الأخرى (ما بعد الموت). (زرواتي، 2011، صفحة 141)

"وأما الثقافة فهي سلوك أو هي تكيف الإنسان مع مختلف المواقف بسلوكه المبني على قيم ثقافية اكتسبها في تنشئته الاجتماعية. وبذلك فالفرد يسلك حسب ما اكتسبه في تنشئته، كما يضيف ويبدع قيما جديدة تغذي السلوك. فالفرد يتكوّن بالثقافة وهو أيضا يُكوّن الثقافة ويطورها ويصونها ويحافظ عليها. وأما العلم، فهو جميع المعارف في شتى العلوم. علوم الدنيا والآخرة وأما الحضارة، فهي عملية فعل البناء، أي الفعل الاجتماعي الإيجابي البناء الفعال الذي يعرف البناء ويحسنه. وأما المجتمع فهو الرَّحِم الذي يتكوّن فيه كل من: الفكر والثقافة والعلم والحضارة. وطالما أن الفكر هو أصل الثقافة والعلم، وأن الثقافة والعلم هما أصل الحضارة، ويتم ذلك كله في المجتمع؛ فإنه لا يتم ذلك إلاّ بحدوث عملية التفاعل بينهم. والتفاعل، هو عبارة عن عملية التأثير والربط والتنسيق والتوظيف بين الفكر والثقافة والعلم والحضارة. (زرواتي، 2011، صفحة 142،141)

إن المنظومة الفكرية العلمية والثقافية متلازمتان لأجل تحقيق تطور أي مجتمع فإن تخلفت إحداهما لا تستطيع الأخرى ان تعمل، فكلاهما يكملان بعضهما، فالمنظومة الفكرية العلمية والثقافية تقومان مع بعضهما البعض، لتحقيق النهضة والتطور لمجتمع ما، فثقافة مجتمع تقوم على إعلاء العلم سنرى العلم يحتل مكانة عالية، كما نجده مجتمع متطور ويسعى لتسهيل حياة الانسان ومساعدته على تجاوز المشاكل التي تجابه في حياته اليومية وتتحقق الحضارة.

وقد يحدث أن يتوفر العلم بسلامته وغزارته، ولكن لا يحدث إقلاع حضاري، بمعنى أنه لا يكفي العلم وحده؛ ما لم يتوفر شرط سلامة الثقافة وغزارتها. لأن المحرك الأساسي لتوظيف العلم هو الثقافة السليمة والغزيرة. فإذا غابت الثقافة بقي العلم عبارة عن معارف نظرية بدون العمل بها. أي بقي العلم بدون عمل. كما لا تكفي الثقافة لوحدها، بل لابد من العلم. لأن الثقافة ترشد السلوك، والسلوك بحاجة على علم للعمل. (زرواتي، 2011، صفحة 143،142)

إن الثقافة عامل وشرط أساسي لتطور العلم وانتاجه، فالثقافة تعمل على تزويد الأفراد بمجموعة قيم ومعايير إيجابية تلائم حياتهم وتعمل على تطويرها، فالثقافة التي تركز على قيم العلم وتدعمها، تنتج مجتمع يتميز بالتطور والحضارة، عكس المجتمعات التي تضع العلم في أدنى درجات القيم التي تُنشئ عليها الفرد.

III. العمل المعرفي في ضوء المقاربات السوسيولوجية:

إن أول من صاغ مصطلح العمل المعرفي "في كاليفورنيا من قبل **بيتر دراكر (1959)** وصاغه بأسلوب العمل الذي يعتمد في المقام الأول على المعلومات والشخص الذي يطور ويستخدم المعرفة في مكان العمل. وأشار **فايس (1960)** إلى أن المعرفة تنمو مثل الكائنات الحية، ويتعامل العامل مع البيانات المعرفية كوصفة غذائية إلى أن يتم استيعابها بدلا من مجرد تخزينها. وذكر **بوبر(1963)** أن هناك دائما حاجة متزايدة للمعرفة في النمو والتقدم باستمرار سواءً معرفة ضمنية أو صريحة، ولاحظ **توفلر(1990)** أن العاملين في مجال المعرفة القائمة على البحث والتطوير، عليهم التخلص من معارفهم التقليدية لإنشاء وتجهيز وتعزيز معارفهم الجديدة والخاصة ببيئة عمل يعتمد المعرفة أساساً، وفي حالات كثيرة فإنهم يحتاجون إلى إدارة المعرفة بين الزملاء في العمل.(أحمد العبيدي، 2005-2010، صفحة 9،8)

ومن أهم المقاربات النظرية التي تناولت العمل المعرفي نجد:

1. علم العلم، الأدوار الاجتماعية للمعرفة، وولادة الواقعة العلمية (أوسووسكي، زنانيكي، فليك):

بعد نشر أول مقال في مجلة نوكابولسكا (العلم البولوني) عام 1932 وعنوانه: «**الوظيفة التاريخية للعلم**»، حدد **ستانيسلاف أوسووسكي وماريا أوسووسكا** في مقال برنامجي صدر عام 1935 عنوانه: «علم العلم»، المحاور الكبرى للبحث المطلوب إنجازه. وهذه المحاور هي أساساً ثلاثة: أ/المسائل الابيستمولوجية والميثودولوجية الملازمة للبحث العلمي: معايير التقويم، الطرائق، التصنيفات...إلخ. ب/الأصل النفس–اجتماعي للمساهمات العلمية: الدوافع الكامنة خلف الاختيارات بشأن الموضوع والتخصص العلمين استعدادات العلماء «الخارجة عن نطاق العلم»، تكوّن الاختراع العلمي...إلخ. ج/المسائل المعتبرة سوسيولوجية تخصيصاً: العلاقات بين العلم وبقية الظواهر الثقافية (الفن أو الدين)، التبعية المتبادلة بين تطور العلم والشروط الاقتصادية والبنية الاجتماعية، تنظيم التعليم؛ تنظيم العمل العلمي؛ حماية الدولة للعلم؛ التربية للعلم، ...إلخ (دوبوا، 2008، صفحة 40،39)

المساهمة الأخرى المهمة في مجلة **نوكابولسكا** كانت مقال **فلوريان زنانيكي** المعنون: «**موضوع ومهمات علم المعرفة**». في هذا المقال المنشور عام1932 يفتتح الكاتب بضعاً من الدروب العديدة التي سيسلكها ويُعمقها في تحليله «**للدور الاجتماعي للإنسان العالم**». وتصوره الذي يقدمه دفعة واحدة هو أن منظر المعرفة ليس موضوعه دراسة الأبعاد المختلفة للإدراك المعرفي من وجهة نظر مطلقة وإنما دراستها كما تقدّم نفسها تاريخياً للبشر الحقيقيين. «إن على منظر المعرفة أن ينظر إلى المعرفة باعتبارها كل ما فهم على أنه معرفة من خلال الحقب والجماعات المعاينة». وبقبوله أن يضع تصوراته الخاصة بين هلالين، فقد نظر إلى كل عملية معرفية–إدراكية على أنها "منطق، باعتبار ما تملكه من وجهة نظر إيمان الذات المدركة العارفة من صحة موضوعية (...)". وفي موضوع العلم، فإن المطلوب بحسب زنانيكي هو دراسة العلاقة بين القيم المعرفية ونتائج البحث، ودراسة التبعية المتبادلة بين تطور التقنيات الأداتية وتطوّر المعارف العلمية وبالتحديد أكثر ما يسميه «التعيين الاجتماعي للنشاط المعرفي». (دوبوا، 2008، صفحة 41،40)

ويؤكد فليك ان العملية المعرفية ليست علاقة بين طرفين. إنّها فعل اجتماعي تكون فيه الجماعة شريكا أساسيا من خلال الاستخدام الضمني لأسلوب تفكير يجد أصله في المجال الثقافي–الاجتماعي. ويُقدم تحليل هذا المجال على أنّه حاسم: ذلك أن تفسير أي علاقة (بين أي ظاهرتين) لا يستطيع أن يعيش وأن يتطور داخل مجتمع معيّن إلا بقدر امتلاكه أسلوباً متوافقاً مع ذاك الذي يميّز الفكر السائد. وكما يشير **ت.ج.ترن (Trenn)**في تحليله الوصفي لمونوغرافيا فليك، فإن الوقائع العلمية ليست بالنسبة إلى هذا الأخير «معطاة موضوعياً وإنما مخلوقة جماعياً. لا يوجد واقعة تكون من حيث المبدأ مستحيلة. كل واقعة هي ممكنة بمقدار ما تقيم علاقة مناسبة مع أسلوب التفكير السائد. إن الوقائع، كما الأفكار، تظهر بصورة جماعية تماماً، عفوية وغير شخصية. (دوبوا، 2008، صفحة 43)

2. البنى الاجتماعية والفكرية للبحث العلمي (ر. وايتلي، 1984):

تتقاسم دراسة **وايتلي** عن التنظيم الاجتماعي والفكري للعلوم، ودراسة شن، الرغبة في البحث صلب طبيعة العلم ونمط التكوين المرتبط به عن عوامل يفترض أنها تؤثر في تنظيم العمل العلمي نفسه. غير أن **وايتلي** لا يقصر تحليله على مجموع محدد من الفروع وإنما هو وانطلاقاً من عدد معين من التمييزات النظرية الأساسية، يحاول الإحاطة بكل العلوم.

"ويقوم الوصف التنظيمي للعلوم الذي يقترحه **وايتلي** على ملاحظة ابتدائية. إن ممارسة البحث تفترض توتراً بين قيدين متناقضين: قيد فصل (Disjunction)، وقيد وصل (Conjunction). إذ يجب على الباحثين لكي يكونوا موضع اعتراف اجتماعي، أن يتفاضلوا بأن ينتجوا معرفة غير مسبوقة، أي بالنتيجة إنها بالقوة أقل ريبة من تلك المقبولة عموماً. ولكن، في الوقت نفسه، فإنه يتوجب على هذه المعرفة لكي تكون في أصل الاعتراف الاجتماعي لصاحبها، أن تقيم بطريقة أو بأخرى علاقة امتثال (Rapport de conformité)، أي بالنتيجة علاقة تبعية مع أعمال الباحثين الذين يعملون في المجال نفسه. إذ يجب أن يكون بالإمكان الحكم على الإبداع الجديد بأنه «مثير للاهتمام»، أو «نافع»، أي أن يكون يحافظ على الشروط الضرورية لإعادة الاستحواذ عليه من قبل آخرين. وهذان البعدان–التبعية/الريب هما متغيران، ويسمح اجتماع تغيرهما بتعيين البنى التنظيمية المسيطرة".(دوبوا، 2008، صفحة 242)

3. العلم بوصفه مؤسسة اجتماعية (روبرت ميرتون):

"إن المصالح، والدوافع والسلوكات الاجتماعية القائمة في حقل مؤسسي ما–الدين أو الاقتصاد على سبيل المثال–تقيم علاقة ترابط(Interdependence) (اتكال متبادل) مع المصالح والدوافع والسلوكات الاجتماعية القائمة في حقول مؤسسية أخرى، حقل العلم على وجه الخصوص. ويمتلك الفرد الواحد نفسه أدواراً عدة ومكانات اجتماعية: علمية، دينية، اقتصادية وسياسية. تساهم هذه الروابط الأساسية الملازمة لِكُل بنية اجتماعية في توليد علاقات بين حقول مؤسسية متمايزة(...). وهذه الحقول لا تستطيع إلا أن تكون مستقلة جزئياً، ولكن ولا مرة بشكل تام. أما الأطروحة الخصوصية فهي على الشكل الآتي: بإعطائه معنى دينياً للاستقصاء العلمي فإن الإيتوس(الخُلق) الطُّهري السائد في المجتمع الإنجليزي في القرن السابع عشر يحفز على نحو جماعي الاهتمام بالمنهج العقلاني والإمبيريقي الذي يتطلبه الاستقصاء العلمي. أي، كما يقول مرتون، إن الطهرانية لا تخلق العلم وإنما تساهم في زيادة وتيرة تطوره بصورة مذهلة، وبالنتيجة فإنها «تُسهل» مأسسته".(دوبوا، 2008، صفحة 51)

وبالفعل فإن "**ميرتون** حين يُحلل القعر الثقافي الذي يتطور انطلاقاً منه الاهتمام بالنشاط العلمي، فإنه يضع نفسه بشكل معلن في سياق استمرارية للتحليلات التي كرّسها **ريكرت (H.Rickert) وماكس فيبر«للعلاقة بالقيم»**. ويقول **ميرتون**: إنه لمن الخطأ أن نظن بأن التحول في مراكز الاهتمام العلمية هو نتيجة التطور الذاتي لمختلف العلوم فقط. لقد عيّن **ريكرت وفيبر** بوضوح أهمية ظاهرة العلاقة بالقيم بالنسبة إلى النشاط العلمي، أي واقعة ان العلماء يختارون المسائل التي يدرسونها انطلاقاً من علاقاتهم بالقيم والمصالح السائدة في اللحظة".(دوبوا، 2008، صفحة 53،52)

IV. التحديات التي تواجه الجامعة الجزائرية في إنتاج:

عملت الجزائر منذ الاستقلال على التخلص من الوصاية الفرنسية وكانت باتباع العديد من الأنظمة التربوية الجامعة وصولا لنظام LMD وهو المعمول به حاليا، فالمتغيرات التي تعاني منها الجامعة الجزائرية نابعة من المتغيرات التي تواجه المجتمع الجزائري والأهداف التي يسعى إليها، طلبا في حياة أفضل لأفراده وتطوير مجتمعه والالتحاق بركب الدول المتطورة التي تعتمد على البحث العلمي لحل مشاكل المجتمع، وتحقيق سهولة للحياة لأفرادها.

وتقوم الجامعة على مكونات تعمل على تحقيق أهداف الجامعة وهي: العناصر والأدوات التي تقوم الجامعة عليها ويقوم نظامها والمتمثلة في:

- ✓ الهيكل الإداري: وهم المسيرون للعملية التعليمية والنشاطات الثقافية والعلمية وعلى سير وعمل الجامعة وتنظيم الحياة الأكاديمية داخل أسوارها وعلاقتها بالمجتمع.

الأساتذة والمدربين: وهم الأفراد الذين يقومون بتسيير العملية التعليمية وتوجيه الطلبة، وفق برنامج وأهداف وغايات محددة موكلة إليهم لتنفيذها، وهم عناصر تفاعلية ضرورية للتفاعل في التعليم الجامعي.

- ✓ المتعلم/الطالب: حسب كل من **نعيمة مزرارة ومليكة شعباني** فإن: "الطالب الجامعي هو شخص يتلقى دروسا ومحاضرات في الجامعة أو أحد فروعها أو مؤسسة تعليمية مكافئة لها. في الغالب يكون هذا الشخص قد انتهى من الدراسة في أطوار سابقة يكون مستواها التعليمي أدنى من المستوى الجامعي. ويسعى الطالب في الحصول على إحدى الشهادات الجامعية مثل: الليسانس–الماستر–الدكتوراه...إلخ. وهو الشخص الذي يطلب العلم ويسعى للحصول عليه، ومصطلح جامعي أطلق عليه نسبة إلى المكان الذي يحصل منه على العلم. (مزرارة و شعباني، 2016، صفحة 63)

والطلبة الجامعيين من وجهة النظر العلمية التقليدية يمثلون جماعة أو شريحة من المثقفين في المجتمع بصفة عامة، إذ يتركز المئات والآلاف من الشباب في نطاق المؤسسات التعليمية. والطلبة على حد تعبير **عبد الله مُحَمَّد بن عبد الرحمان**: هم مدخلات ومخرجات العملية التعليمية الجامعية. (مزرارة و شعباني، 2016، صفحة 64)

- ✓ المنهج الدراسي: ويتمثل في المنهاج الذي تقوم عليه العملية التعليمية في الجامعة، ويكون التكوين المعرفي للطالب من طرف هيكل التدريس ويكون ملائم للفلسفة التربوية للمجتمع والدولة.
- ✓ الوسائل المادية: وهي كل ما هو داخل أسوار وحدود الجامعة، من قاعات تدريس التي تلتقي فيها عناصر العملية التعليمية، والوسائل التعليمية كالتكنولوجيا وغيرها من وسائل التعليم. والمكتبة والمرافق التي يحتاجها الأفراد داخل الجامعة.
- ✓ إن البحث العلمي هو أساس العمل المعرفي الذي تقوم به الجامعة في سبيل تحقيق التطور ورفع مكانة المجتمع:

حيث "ان تطوير البحث العلمي وإنتاج المعرفة وتطبيقها يتطلب جهدا متواصلا في ميدان البحث العلمي والتكنولوجي الذي هو أساس تجديد الوسائل التقنية وتكييفها مع الحاجات المختلفة للتنمية والنمو، فالاستثمار المكثف في ميدان البحث العلمي يقود إلى إنتاج المعرفة وهذه ضرورة لا غنى عنها في ظل الاقتصاد المعولم، والمجتمع المعولم. وهنا لابد من مضاعفة الموارد المالية والبشرية والاستعدادات التقنية والإدارية اللازمة للبحث العلمي لتصل الاستثمارات في هذا المجال إلى ما يزيد عن1% من الناتج المحلي، وهي الآن في معظم البلدان العربية-بما في ذلك بلدان المغرب العربي-أقل من0.02%. وبالنظر إلى أن عالم اليوم أصبح عالم المنافسة في الاقتصاد العالمي، فلا بد من الجمع بين البحث والتقنية، وسيساعد ذلك على ظهور أنشطة مستمدة من القطاعات الواعدة التي يمكن أن تستفيد من التطورات العلمية والتكنولوجية. وهذه في حد ذاتها يمكن أن تشكل أقطاب نمو صناعي واقتصادي وحضاري وتعزز التنمية الشاملة، وتفتح أسواق العمل للشباب المتخرج من المؤسسات التعليمية المختلفة. (الحوات، 2012، صفحة 13،14).

وقد مر تطور البحث العلمي في الجزائر بعدة مراحل نعرضها فيمايلي:

- المرحلة الأولى:

"كانت صورة البحث العلمي في الجامعة الجزائرية غير واضح المعالم كونه عمل علمي يقوم به أبناء الأوروبيون أو بالأحرى (الباحثون الأوروبيون) وبهدف تلبية الاحتياجات الاستعمارية ويدخل في سياق أيدولوجية الهيمنة الاستعمارية الفرنسية، وغداة الاستقلال لم تتوفر لدى الجزائر ميادين للبحث، كما أن القائمين على البحوث كانوا قليلون. وبقي النظام القديم سار المفعول على الرغم من استبدال أسماء بعض الشهادات اسم (دبلوم الدراسات العليا DES) باسم (دبلوم الدراسات المعمقة DEA)، وقد اتضح فيما بعد عمق هذا النظام الذي هو نسخة من النظام التقليدي الفرنسي ويستهدف تكوين النخبة في قمة الهرم التعليمي وفي ذلك النظام كان الطلاب يفتقدون التوجيه نحو محاور البحث التي تعكس انشغالات البلاد الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية، ولا يجدون في كثير من الأحيان حلولا لصعوبات الإشراف العلمي والتربوي ناهيك عن انعدام التقاليد الخاصة بالبحث الجماعي ونقص الأدوات الضرورية للعمل مثل: الوثائق العلمية، المخابر والتجهيزات اللازمة والمحيط الإداري المشجع".(ولد خليفة، 2017، صفحة 225)

- المرحلة الثانية:

"لم تؤسس وزارة التعليم العالي والبحث العلمي إلا في سنة 1970 بهدف الجمع بين التعليم العالي والبحث العلمي، وفي العام الموالي شرعت الوزارة في سلسلة من الإصلاحات الجذرية في مجال التعليم العالي، أما في مجال إصلاح البحث العلمي فقد أنشئت سنة 1972 **المجلس المؤقت للبحث العلمي**، وفي سنة 1973 تم إنشاء **المجلس الوطني للبحث**، تمثلت مهمته الأساسية في كونه هيئة تجمع بين الباحثين والجامعيين في كل التخصصات والقطاعات التي يعنيها البحث العلمي، وكان هذا الجهاز مدعما بالمنظمة الوطنية للبحث التي كانت بمثابة الجهاز التنفيذي لهن والتي أنشئت إثر المرسوم الوزاري المؤرخ في 1974/02/01 لكي تعوض منظمة التعاون العلمي الجزائري-الفرنسي المنحلة".(بوهلال و لحول، 2016/2017، صفحة 44)

- المرحلة الثالثة:

"جاءت مع تبني الجزائر سياسة تطمح إلى تحقيق أهداف أكثر نفعية عن طريق خطط أكثر عقلانية والاهتمام بالمجال التكنولوجي وتنمية القطاع البحثي في ميدان الطاقة النووية والطاقة المتجددة تم انشاء محافظة الطاقة الجديدة. في سنتي 1982و1983".(بوساحة، 2012، صفحة 213)

"وفي سنة 1983 تم حل الديوان الوطني للبحث العلمي وأنشئت محافظة البحث العلمي والتقني، وتم في نفس السنة حل المنظمة الوطنية وتحويل ممتلكاتها ونشاطاتها إلى جهات أخرى".(بوهلال و لحول، 2016/2017، صفحة 46)

- المرحلة الرابعة:

"وفي عام 1990 لم تستطع المحافظة السامية للبحث ان تحقق كل الأهداف التي سطرتها بالنظر إلى التوسع الذي عرفته الجامعة خاصة مع الدور الجديد الذي يجب أن تلعبه هذه الأخيرة في عالم جديد لذلك كان لتحويل المحافظة السامية للبحث إلى الوزارة المنتدبة للبحث والتكنولوجيا والبيئة مغزى خاص فقد أوكلت مهمتها سنة1992 إلى وزارة التعليم العالي في شكل أمانة الدولة أين تم إنشاء جهازين مهمين وهما: المجلس الوطني للبحث العلمي والتقني. لجنة قطاعية لترقية وتقدير البحث العلمي. ومن الإجراءات المتخذة لبلوغ الأهداف المحددة لقانون البرامج اصدار عدة مواد وقوانين ومراسيم تنفيذية تدور جلها حول الاهتمام أكثر بالبحث العلمي وربطه بميادين التكنولوجيا وانشاء وحدات بحث قطاعية وتزويد الجامعات بمخابر بحث ولقد سمحت هذه العوامل بإنشاء: 48مؤسسة بحث تابعة للقطاعات الاقتصادية، 52مؤسسة بحث تابعة لقطاع التعليم والتكوين العالي، 457مخبر بحث تابع لقطاع التعليم العالي. (بوساحة، 2012، صفحة 214). والجدول رقم (01) يبين تطور مؤسسات البحث العلمي في الجزائر منذ حصول الجزائر على الاستقلال.

ويتضح من خلال الجدول أن الجزائر في بداياتها كانت تابعة للوصاية الفرنسية ثم بدأت تدريجيا بالتخلص من التبعية والوصاية المشتركة الفرنسية، لتكون فيما بعد الوصية الوحيدة على مؤسساتها البحثية.

V. إشكالية العمل المعرفي في الجامعة في ضوء القيم الثقافية للمجتمع:

الجامعة هي المؤسسة العليا في هرم التعليم في الجزائري، وهي أعلى درجات التعليم التي يصل إليها الفرد في المجتمع إذ تعتبر الباب الذي يفتح له المجال للفرص في المجتمع، وإلى خارج الدولة، وتقوم الجامعة على برنامج دراسي ذو درجة عليا ومكلمة للأطوار التي تسبقها وتقوم عليها، والتعليم المتخصص في تخصصات عديدة، وتعمل على ضمان الحد الأدنى للخبرة العلمية في هيكل العليم للدولة.

إن "هدف الجامعة هو تكوين الإنسان ولا يتحقق هذا الهدف إلاّ من خلال تعليمه وتأهيله وتزويد بالمعارف والعلوم اللازمة لحياته العملية. استنادا إلى ذلك نشأت الجامعات كوحدة بحوث يلتئم فيها التعليم والبحث العلمي في بوتقة واحدة، فالجامعة لا تعلم الحقيقة وإنما البحث عنها. إن من يعلم الحقيقة هو من يبحث عنها وعلى هذا النحو ينصهر تعليم الحقيقة والبحث عنها في بوتقة واحدة، بحيث يصبح البحث

العلمي هو الهدف الأساسي للجامعة. ولكن في المقاربة المنهجية لواقع المعرفة في المجتمع العربي الراهن نجد شكلين إثنين من المعرفة: أولهما ما نطلق عليه المعرفة الإرثية والثانية المعرفة المنقولة، وقد شكلت هذه المعرفة المركبة أرضية التعاطي مع سياسات استيراد التقانة والتبعية التي أصبحت منذ الخمسينات ترتبط بقضية التنمية"(بن يمينة و عزوز، 2013، صفحة 206)

ويرى الكثير من الباحثين أن الجامعة لا زالت تعاني من أزمة، حيث لا زالت لا تُلبي حاجيات المجتمع، فتخرج الأعداد الكبيرة من الطلبة لا يجدون سوق العمل المناسب لهم، "...ولكن حال معظم الجامعات ترتكز على عملية التدريس أكثر من تركيزها على البحوث العلمية وخدمة المجتمع؛ ويرجع السبب في ذلك إلى ارتفاع النصاب التدريسي وقلة الموارد المالية المخصصة للبحث العلمي، وعدم توافر الأجهزة والخدمات المطلوبة".(بن يمينة و عزوز، 2013، صفحة 210)

وفي هذا الشأن ذكرت"**كاتي هايكوك**، مديرة مؤسسة (ثقة التعليم)، مجموعة من العوامل الأخرى نذكر منها (ثقة التعليم 1999):

* نستمر في تصنيف بعض الطلاب على أنهم موجهون للكلية وآخرون غير موجهين، ثم يتم وضع معايير ومناهج مختلفة لكلتا المجموعتين.

* المدارس والمناطق التعليمية التي تخدم التجمعات الكبيرة من الطلبة الفقراء والأقليات تواصل تقديم مناهج منخفضة المستوى، مواد تعليمية غير كافية وغير محدثة، ومدرسين ليسوا ملمين بالمواد التي يقومون بتدريسها"(Lynch, 2006, p. 130)

لا زالت الجزائر تسعى لنظام تعليمي جامعي خاص بها بما يتوافق والقيم الثقافية السائدة التي يتبناها المجتمع الجزائري ويقوم عليها كمجتمع عانى من ويلات الاستعمار، والسياسات المفروضة على النظام التربوي والتبعية التعليمية حتى بعد الاستقلال سنوات طويلة، وهذا ما يجعلها تتبنى أنظمة تربوية وتحاول تطبيقها على المجتمع، آخرها نظام الـ LMD وهو النظام المتبع لحد الآن.

إن المجتمع الجزائري مجتمع غني ومتنوع ثقافيا، يسعى لتطوير المجتمع وذلك بالاعتماد على المؤسسات التعليمية من بينها الجامعة التي تعتبر أعلى مؤسسة تربوية تعرفها الدولة، التي تسعى لإيجاد حلول للمجتمع، من خلال تطوير البحث العلمي الذي لا يزال يعاني داخل الجامعة التي لا زالت تركز على التدريس على حساب البحث العلمي.

VI. خاتمة:

وفي الأخير يمكن القول إن الجامعة كمؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع، تسعى لمجموعة أهداف، ومن بين هذه المؤسسات مؤسسة التعليم العالي بكل مرافقها من ضمنها الجامعة، بتغيير السياسات التي كانت توجه الجامعة قبل الاستقلال التي كانت تحت السيادة الفرنسية، فتلاحقت الإصلاحات التي مست الجامعة، بهدف تحقيق الأهداف والغايات التي ينتظرها المجتمع منها، وقد عانت الجزائر من صعوبات كبيرة للحاق بالدول المتقدمة، على الرغم من الثروات التي تمتلكها الجزائر واعتمادها بشكل كلي على المحروقات في الاقتصاد الوطني، فمنذ الاستقلال تسعى الجامعة الجزائرية للاستقلال عن الوصايا الفرنسية على الجامعة فاتخذت تدابير وسياسات أثرت على الوسط الجامعي، لاختلاف السياسات وقصر الفترات، وآخر ما تبنته الجزائر نظام الـ LMD الذي تسعى من خلاله لتحقيق الأهداف التي وكلها المجتمع للجامعة، في سبيل تحقيق التطور والحضارة وبما يتماشى والثقافة التي يتبناها المجتمع، ولكن هو بدوره وجهت له عدة انتقادات.

– الإحالات والمراجع :

-ابتسام مشحوق. (2011/2012). العلاقة بين إنشاء مخابر البحث العلمي وتطوير الانتاج العلمي في الجزائر. كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا. قسنطينة: جامعة منتوري.

1. 2-أحمد زكي بدوي. (1978). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية (المجلد 1). بيروت، لبنان: مكتبة لبنان.
2. 4-السعيد بن يمينة، و عبد الناصر عزوز. (جويلية، 2013). الاشكاليات النظرية السوسيولوجية حول طبيعة العلاقة بين الجامعة والمجتمع والتنمية. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، الصفحات 202-219.
3. 5-أم السعود براهيمي. (2013/2014). ثقافة المبادرة والابتكار بين الأسرة والمدرسة. العلوم الانسانية والاجتماعية، علم الاجتماع. بوزريعة: جامعة الجزائر2. تاريخ الاسترداد 22 05، 2021
4. 6-حازم بدري أحمد العبيدي. (2005-2010). سيناريو العمل المعرفي للارتقاء بالثقافة الانتخابية. المؤتمر العلمي الأول:الانتخابات العراقية الواقع والتحديات (الصفحات 0-24). العراق: المفوضية العليا المستقلة للانتخابات.
5. 7-خديجة مختارية. (مارس، 2018). القيم،الثقافة،التنشئة الاجتماعية(تأصيل المفهوم والعلاقة في إطار التغير). مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، الصفحات 10-23.
6. 8-رشيد زرواتي. (2011). إشكالية الثقافة في التنمية بالبدان المتخلفة (المجلد ط1). الجزائر العاصمة: زاعياش للطباعة والنشر.
7. 9-سعاد بسيوني عبد النبي وآخرون . (2005). التربية المقارنة (المجلد 2). القاهرة، مصر: مكتبة زهراء للشرق.
8. 10-عائشة التايب. (2011). النوع وعلم اجتماع العمل والمؤسسة (المجلد 1). القاهرة، مصر: منظمة المراة العربية.
9. 11-عبد الرزاق بوهلال. (2016/2017). سياسة البحث العلمي في الجزائر دراسة في المحددات والنتائج. كلية الحقوق والعلوم السياسية، العلوم السياسية. واد سوف: جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي.
10. 12-عبد الغني عماد. (2006). سوسيولوجيا الثقافة (المجلد 1). بيروت، لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية.
11. 13-عبيدة صبطي، و صباح غربي. (يونيو، 2020). دور الجامعة في بناء شخصية الطالب وفق متطلبات المستقبل دراسة ميدانية بجامعة بسكرة-الجزائر-. المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية، 2(2)، الصفحات 45-64.
12. 14-علي الهادي الحوات. (30 06، 2012). العلم وإنتاج المعرفة وتعزيز مستقبل المشروع المغاربي. مجلة الجامعة المغاربية، الصفحات 8-33.
13. 15-قويلي حدة. (2017/2016). التكوين قصير المدى وأداء الأستاذ الجامعي. كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع. الجزائر العاصمة: جامعة الجزائر.2
14. 16-محمد العربي ولد خليفة. (2017). المهام الحضارية للمدرسة والجامعة في الجزائر (المجلد ب ط). الجزائر، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
15. 17-ميشال دوبوا. (2008). مدخل إلى علم اجتماع العلوم (المجلد 1). (سعود المولى، المترجمون) بيروت، لبنان: المنظمة العربية للترجمة.
16. 18-نادية عيادي، و مراد كشيشب. (2018). مشكلات نشر البحوث العلمية في الجزائر من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين. مجلة التراث، الصفحات 16-27.
17. 19نجاة بوساحة. (30 جوان، 2012). اشكالية انتاج المعرفة في الجامعة الجزائرية مقاربة سوسيولوجية. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، الصفحات 201-217.
18. 20نخبة من أستاذة علم الاجتماع. (ب سنة). المرجع في مصطلحات العلوم الاجتماعية (المجلد ب ط). الإسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية.
19. 21نعيمة مزرارة، و مليكة شعباني. (15 12، 2016). واقع الطالب الجامعي الجزائري، من الأمس إلى اليوم ماذا تحقق؟ قراءة تحليلية لوضعه الراهن. الوقايا والأرغونوميا، 6(1)، الصفحات 59-82. تاريخ الاسترداد 23 05، 2021، من https://www.asjp.cerist.dz/en/article/74218
20. Mathew Lynch. (2006). Closing the racial academic (المجلد 1). chicago، USA: African American images-.

– ملاحق :

جدول رقم (01): يمثل تطور مؤسسات البحث العلمي في الجزائر منذ سنة1962–حتى 2012/2011:

الهيئة	تاريخ الإنشاء	الجهة الوصية	تاريخ الحل
مجلس البحث	1963	جزائرية–فرنسية	1968
هيئة التعاون العلمي	1968	جزائرية–فرنسية	1971
المجلس المؤقت للبحث العلمي	1971	جزائرية	1973
الديوان الوطني للبحث العلمي	1973	وزارة التعليم العالي	1983
محافظة الطاقات المتجددة	1982	رئاسة الجمهورية	1986
محافظة البحث العلمي والتقني	1984	الوزارة الأولى	1986
المحافظة السامية للبحث	1986	رئاسة الجمهورية	1990
الوزارة المنتدبة للبحث والتكنولوجيا	1990	الوزارة الأولى	1991
الوزارة المنتدبة للبحث والتكنولوجيا والبيئة	1991	الوزارة الأولى	1991
كتابة الدولة للبحث	1991	وزارة الجامعات	1992
كتابة الدولة للتعليم العالي والبحث	1992	وزارة التربية	1993
كتابة الدولة للجامعات والبحث	1993	وزارة التربية	1994
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي	1994	وزارة التعليم العالي	1999
وزارة منتدبة للبحث العلمي	1999	وزارة التعليم العالي	إلى اليوم

المصدر:(مشحوق، 2011/2012، صفحة 112)